سورة الغصن

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی

من آثار حضرت بهاءالله - مائده آسمانی، جلد 4

باب چهارم - سورة الغصن

هو الباقی فی الافق الابهی اتی امر الله علی ظلل من البیان و المشرکون یومئذ فی عذاب عظیم قد نزلت جنود الوحی برایات الالهام عن سماء اللوح باسم الله المقتدر القدیر اذا یفرحن الموحدون بنصر الله و سلطانه و المنکرون حینئذ فی اضطراب عظیم یا ایها الناس اتفرون عن رحمة الله بعد الذی احاطت الممکنات عما خلق بین السموات و الارضین ان لا تبدلوا رحمة الله علی انفسکم و لا تحرموا انفسکم منها و من اعرض عنها انه علی خسران عظیم مثل الرحمة مثل الآیات انها نزلت من سماء واحدة و یسقون الموحدون منها خمر الحیوان و المشرکون یشربون من ماء الحمیم و اذا تتلی علیهم آیات الله تشتعل فی صدورهم نار البغضاء کذلک بدلوا نعمة الله علی انفسهم و کانوا من الغافلین ان ادخلوا یا قوم فی ظل الکلمة ثم اشربوا منها رحیق المعانی و البیان لان فیها کنز کوثر السبحان و ظهرت عن افق مشیة ربکم الرحمن بانوار بدیع قل قد انشعب بحر القدم من هذا البحر الاعظم فطوبی لمن استقر فی شاطئه و یکون من المستقرین و قد انشعب من سدرة المنتهی هذا الهیکل المقدس الابهی غصن القدس فهنیئا لمن استظل فی ظله و کان من الراقدین قل قد نبت غصن الامر من هذا الاصل الذی استحکمه الله فی ارض المشیة و ارتفع فرعه الی مقام احاط کل الوجود فتعالی هذا الصنع المتعالی المبارک العزیز المنیع ان یا قوم تقربوا الیه و ذوقوا منه اثمار الحکمة و العلم من لدن عزیز علیم و من لم یذق منه یکون محروما عن نعمة الله و لو یزرق بکل ما علی الارض ان انتم من العارفین قل قد فصل من لوح الاعظم کلمة علی الفضل و زینها الله بطراز نفسه و جعلها سلطانا علی من علی الارض و آیة عظمته و اقتداره بین العالمین لیمجدن الناس به ربهم العزیز المقتدر الحکیم و یسبحن به بارئهم و یقدسن نفس الله القائمة علی کل شیء ان هذا الا تنزیل من لدن علیم قدیم قل یا قوم فاشکروا الله لظهوره و انه لهو الفضل الاعظم علیکم و نعمة الاتم لکم و به یحیی کل عظم رمیم من توجه الیه فقد

توجه الى الله فمن اعرض عنه فقد اعرض عن جمالى و كفر ببرهانى و كان من المسرفين انه لوديعة الله بينكم و امانته فيكم و ظهوره عليكم و طلوعه بين عباده المقربين كذلک امرت ان ابلغكم رسالة الله بارئكم و بلغتكم بما امرت به اذا يشهد الله على ذلک ثم ملئكته و رسله ثم عباده المقدسين ان استنشقوا رائحة الرضوان من اوراده و لا تكونن من المحرومين ان اغتنموا فضل الله عليكم و لا تحتجبوا عنه و انا قد بعثناه على هيكل الانسان فتبارک الله مبدع ما يشاء بامره المبرم الحكيم ان الذينهم منعوا انفسهم عن ظل الغصن اولئک تاهوا فى العراء و احرقتهم حرارة الهوى و كانوا من الهالكين ان اسرعوا يا قوم الى ظل الله ليحفظكم عن حر يوم الذى لن يجد احد لنفسه ظلا و لا مأوى الا ظل اسمه الغفور الرحيم ان البسوا يا قوم ثوب الايقان ليحفظكم عن رمى الظنون و الاوهام و يكونن من المؤمنين فى هذه الايام التى لن يوقن احد و لن يستقر على الامر الا بان ينقطع عن كل ما فى ايدى الناس و توجه الى منظر قدس منير يا قوم أ تتخذون الجبت لا نفسكم معينا من دون الله و تتبعون الطاغوت ربا من دون ربكم المقتدر القدير دعوا يا قوم ذكرهما ثم خذوا كأس الحيوان باسم ربكم الرحمن تالله بقطرة منها يحيى الامكان ان انتم من العالمين قل اليوم لا عاصم لاحد من امر الله و لا مهرب لنفس الا الله و هذا لهو الحق و ما بعد الحق الا الضلال المبين و لقد حتم الله على كل نفس بان يبلغوا امره على مايكون مستطيعا عليه كذلک قدر الامر من اصبع القدرة و الاقتدار على الواح عز حفيظ و من احيى نفسا فى هذا الامر كمن احيى العباد كلهم و يبعثه الله يوم القيمة فى رضوان الاحدية بطراز نفسه المهيمن العزيز الكريم و ان هذا نصرتكم ربكم و من دون ذلک لن يذكر عند الله ربكم و رب آبائكم الاولين و انک انت يا عبد ان استمع ما وصيناک فى اللوح ثم ابتغ فضل ربک فى كل حين ثم انشر اللوح بين يدى الذينهم آمنوا بالله و آياته ليتبعن ما فيه و يكونن من المحسنين قل يا قوم لا تفسدوا فى الارض و لا تجادلوا مع الناس لان هذا لم يكن شأن الذينهم اتخذوا فى ظل ربهم مقاما كان على الحق امين و اذا وجدتم عطشانا فاسقوه من الكوثر و التسنيم و ان وجدتم ذات اذن واعية فاتلوا عليه آيات الله المقتدر العزيز الرحيم ان افتحوا اللسان بالبيان الحسنة ثم ذكروا الناس ان وجدتموهم مقبلا الى حرم الله و الا دعوهم بانفسهم ثم اتركوهم فى اصل الجحيم اياكم ان تنثروا لئالئ المعانى عند كل اكمه عقيم لان الاعمى يكون محروما عن مشاهدة الانوار و لن يفرق الحجر من لؤلؤ قدس ثمين انک لوتلقى على الحجر الف سنة من آيات عز بديع هل يفقه فى نفسه او يؤثر فيه لا فو ربک الرحمن الرحيم ولو تقرء كل الايآت على الاصم هل يستمع منها حرفا لا فو جمال عز قديم كذلک القيناک من جواهر الحكمة و البيان لتكون ناظرا الى شطر ربک و تنقطع عن العالمين و الروح عليک و على الذينهم استقروا على مقر القدس و كانوا فى امر ربهم على استقامة مبين

)سورة الغصن از قلم مبارک جمال قدم باعزاز ميرزا عليرضاى مستوفى برادر ميرزا محمد رضاى مؤتمن السلطنه وزير خراسان نازل شده است)